محاضرة رقم ٣	
الكلية	التربية للعلوم الإنسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة الانجليزية	psychology
المادة باللغة العربية	علم النفس
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	أ.م.د عبد المجيد محمد ربيع
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Comparative Education Scale
عنوان المحاضرة باللغة العربية	مقياس التربية المقارنة
رقم المحاضرة	٣
المصادر والمراجع	فرمان، شذى عادل، إبراهيم ، منال محمد ، عبد الرضا ، موفق عبد الزهرة: (٢٠٢٣) ،أسس التربية لأقسام العلوم التربوية والنفسية، ط١، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
	الحلبوسي سعدون سلمان نجم : (٢٠٠٣) دراسات في فلسفة التربية والمناهج ، شركة ا لجا فاليتا – مالطا دار الهدى للطباعة والنشر للتوزيع عين مليله

مقياس التربية المقارنة

مدخل :

تستخدم المقارنة في المنهج العلمي قصد تحقيق أهداف علمية ترتبط بالوصف و التحديد و التمثيل ... ، فهي في الأصل عملية عقلية تتم عن طريق ربط علاقات و إقامة روابط بين أمور تشترك في بعض النواحي .

و قد دخل هذا المفهوم المجال التربوي و اصبح له موقع خاص و هام لما نتج عنه من منافع و فوائد خدمت هذا المجال بشكل كبير و هنا عرفت التربية المقارنة حيث أصبحت ميدانا خصبا و ثريا للعديد من الاهتمامات و الدراسات التي نتج عنها تطوير كبير لهذا المجال ، بحيث أضحى فرعا من فروع العلوم التربوية التي لا غنى للباحثين التربويين عنه لما مدهم به من معارف و رؤى ساهمت في اكتشاف نقاط الضعف و القوى في الأنظمة التربوية من خلال مقارنتها بعضها ببعض أو حتى بالأنظمة الأجنبية .

١. تعريفات عن التربية المقارنة :

تعريف مارك أنطوان جوليان : هي الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة بهدف الوصول إلى تطوير النظم القومية للتعليم و تعديلها بما يتماشى مع الظروف المحلية ، و يرى أن التربية شأنها شأن العلوم الأخرى تقوم على أساس الحقائق و الملاحظات ، و من الضروري ترتيب هذه الحقائق و الملاحظات في جداول تحليلية تسمح بالمقارنة بينها لنستنتج منها بعض المباديء و القواعد العامة السائدة بينها ، و بهذا يمكن للتربية أن تصبح علما إيجابيا بدلا من تركها نهبا للآراء الضيقة المحدودة و أهواء و نزوات أولئك الذين يسيطرون عليها .

عرفها إسحاق كاندل (١٩٣٠) بأنها الفترة الراهنة من تاريخ التربية المقارنة أو أنها الامتداد بتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر ، و ينظر إليها على أنها مقارنة للفلسفات التربوية المختلفة و دراسة هذه الفلسفات و تطبيقاتها السائدة في الدول المختلفة ، و يقول أن هدفها هو الكشف عن أوجه الاختلاف في القوى و الأسباب التي تترتب عليها النظم التعليمية و ذلك للتوصل إلى المباديء الكامنة التي تحكم تطور جميع النظم القومية للتعليم .

تعريف مايكل سادلر (١٩٠٠) : يؤكد اكثر من غيره على اهمية الظروف الثقافية و الاجتماعية و السياسية (العوامل الخارجية) و تأثيرها على التربية فيرى أن اختلاف هذه الظروف هي التي تسبب اختلاف نظم التعليم و سياساته .

تعريف جورج برياداي (امريكي) : يؤكد على أنها دراسة تتداخل فيها ميادين المعرفة المختلفة ، فلكي تحقق التربية المقارنة قيمة من دراسة أوجه التشابه و الاختلاف في نظم التعليم فإن ذلك لا يتحقق إلا باعتمادها على ميادين متعددة (المنهج التحليلي للعوامل الداخلية و الخارجية) .

تعريف عبد الغني عبود : في كتابه الإيديولوجيا و التربية قال أنها تعني دراسة نظم التعليم و فلسفاته و اوصافه و مشكلاته في بلد من البلاد أو أكثر مع رد كل ظاهرة من ظواهرها و مشكلة من مشكلاتها إلى القوى و العوامل الثقافية التي أدت إليها بحثا عن تلك (الشخصية القومية) التي تقف وراء النظام التعليمي بما فيه من ظواهر و مشكلات .

استخلاص :

التربية المقارنة هي الدراسة التحليلية للأنظمة التعليمية في البلدان الأجنبية المختلفة بغية الاسترشاد و الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير أو تعديل أو تغيير نظم تعليمنا المحلية أو نظم دول أخرى بما يتماشى مع الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية .

تختص التربية المقارنة بدراسة النظم التعليمية في الدول المختلفة و التعرف على الثقافات المحيطة بهذه النظم من أجل تحديد أوجه التشابه و الاختلاف بين هذه النظم و تفسيرها و ذلك من أجل التوصل إلى طرق تطوير هذه النظم و طرح سياسات تربوية مستقبلية للمشكلات التربوية بما يناسب التغيرات العالمية و المتطلبات المستقبلية و متطلبات البيئات المحلية و ظروفها إذ أن غايتها هو استشراف المستقبل التربوي و طرح سياسات تربوية تتفق مع المتطلبات و الاحتياجات المستقبلية و تلبيتها .

٢. أهمية التربية المقارنة :

- مساعدة المسؤولين التربويين و واضعي البرامج و الخطط التعليمية في توجيه الإصلاحات و تحديدها .
- المساهمة في زيادة فعالية و كفاءة الأنظمة التعليمة من خلال الاستفادة من كل ما هو ناجح و مميز .
- تطوير نظم التعليم و حل مشكلاته و تحديثها .
- تأصيل العلاقة بين التعليم و المجتمع باعتباره جزءا من كل ما يؤثر و يتأثر.

- له دور ملحوظ في اتخاذ القرارات المتصلة برسم السياسات التعليمية و وضع اجراءات تحقيقها خاصة في الدول المتقدمة .

- يمكن استخدام نتائج البحوث فيها لمساعدة الدول على التخطيط للنظم التربوية و ربطها بالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

- لها قيمة ثقافية من خلال أنها تعلمنا بالتجارب التربوية للدول الأخرى و تطلعنا على أحدث أنماطها التربوية .

- لها قيمة تاريخية نتعرف من خلالها على المسالك و الخطوات التاريخية التي مرت بها السياسات التربوية و الإحاطة بمختلف أسبابها و نتائجها و العوامل المرتبطة بها .

- يمكننا الاطلاع على النظم التربوية الأخرى من معرفة أهم المشكلات و العراقيل التي يمكن الوقوع فيها و سبل معالجتها و أشكال تجاوزها .

- الاستفادة من النماذج التربوية الناجحة و تفادي الوقوع في ذات الأخطاء .

- التمكن من التكهن الاختلافات التي تجعل بعض التجارب مفيدة أو ضارة .